

يعد البحث عن تاريخ أو كيفية نشأة الأسطورة ضرباً من المستحيل نظراً لاقتران نشأاً بالمحاولات الأولى لتفسير الظواهر الطبيعية من كسوف، إحياءات كثيرة خلقت لديه مماساً حسياً قلقاً – بين تلك الظواهر الخارقة و بين حاجته لتأليف أسطوره و السبب السابق الذي يمنع من معرفة نشأة الأسطورة هو نفسه الذي يجعل منها ظاهرة عالمية فالأسطورة ظاهرة مشتركة لدى جميع الأمم في مراحل نموها الأولى إلا أن ورغم عالميتها تدرج في عدة أنماط تختلف فيما بينها في الهدف والسبب و الصيرورة، * أسطورة الطقس (العادة و التقليد) السردية . * أسطورة الأصل (أصل تكوين الأشياء) . * أسطورة العبادة . * أسطورة البطل الشعبي . و * أسطورة البعث (القائلة ببعث الإنسان بعد موته . و في نظرة استقرائية تقريبية نجد أن نسبة حضور هذه الأنماط مجتمع و . Accuo – أكثر من غيره كأسطورة – نرجس Gnesis تتفاوت من أمة إلى أخرى . اليونان مثلاً تميز حضور نمط الأصل التي تبين لنا أن أصل تسمية زهرة النرجس يعود إلى شاب اسمه (نرجس) عاقبته الآلهة لغروره و تكبره على النساء بأن ساقته إلى غدير صاف يرى وجهه معكوسة في الماء فيقع في غرام نفسه يمضه الحزن أما في بلاد الشرق (الكنعانيين و المصريين) الحياة بعد الموت و (ربما يرجع هذا) Resurrection فمن جملة الأنماط الأسطورية التي كانت سائدة، نمط أسطورة البعث التمييز إلى أن الخيال أو ربما لأن حياة واحدة لا تكفيهم كما عند الفراعنة مثلاً الأو !) مثله على تلك الأنماط الكثيرة، إذا ما عدنا إلى تعاريف المختصين للأسطورة نجدها تتكلم عنها كتفسير لظواهر الحياة و أصل موجودات – كأسطورة نرجس مثلاً أو – تفسير، لمعتقدات إزاء ظواهر سماوية إلهية – كأساطير البعث و القيامة و – بمعنى آخر نجد نوعين من الأساطير من حيث الهدف